مَنْ أَمَرَنى بجهادِهِ من أَهل البَغْىِ وسَمّاهم لى رجلًا رجلًا ، وحَضَّنى على جهادهم ، وقال : يا علىُّ تقاتِلُ ٱلناكثين[1] وسماهم لى ، والقاسِطِين وسمّاهم لى ، والمارقين وسمّاهم لى . فلا تَكْثُرْ منكم الأقوالُ فإنَّ أَصدقَ ما يكونُ المرءُ عند هذا الحال ، فقالوا خيرًا وأثنوا بخير وبَكَوْا . فقال للحسن : يا حسن أنت ولىُّ دمى وهو عندك[2] وقد صيرته إليك (يعنى ابنَ مُلجَمٍ لعنةُ الله عليه) ليس لأحَدٍ فيه حكم ، فإن أَردتَ أن تقتلَ فٱقتُلْ ، وإن أَردتَ أن تَعْفُوَ فاعْفُ ، وأنت الإمامُ بعدى ، ووارثُ علمى وأفضلُ من أتركُ بعدى وخيرُ مَن أُخلّف[3] ن أَهل بيتى ، وأخوك ابن أُمكَ بَشَّرَكُما رسولُ الله (صلع) بِالبُشرى . فأبشِرا بما بَشَّرَكُما وٱعْمَلاَ لله بالطاعة ، فاشكراه على النعمة . ثم لم يزل يقولُ : اللهمَّ ٱكْفِنَا عدوَّكَ الرجيم ، اللهمّ إنّى أُشهِدُك أنّك لا إلَه إلّا أنت ، وأنّك الواحدُ الصمدُ ، لم تَلِدْ ولم تُولَدْ ولم يكن لك[4] كُفُوًا أَحَدٌ ، فلك الحمدُ عَدَدَ نعمائك لَدَىَّ وإحسانِكَ عندى ، فٱغفِر لى وٱرحمنى وأنت خير الراحمين .

[ح] ولم يزل يقول : لا إله إلّا اللهُ ، وحدك[5] لا شريك لك وأنّ محمّدًا عبدك ورسولك ، عُدّةٌ لهذا المَوْقِف وما بعده من المواقف ، اللهمَّ اجْزِ محمدًا عنّا خيرًا[6] ، وأجز محمدًا عنّا خير الجزاء وبلِّغْهُ منّا أفضلَ السلامِ ، اللّهمّ ٱلحِقنى به ولا تحُلْ بينى وبينه ، إنّك سميعُ الدعاء ، رءوفٌ[7] رحيمٌ .

---

(١) حش ى — الناكثون أهل البصرة ، أو قال : أصحاب الجمل ، أما القاسطون فأهل الشام ، والمارقون فالخوارج .

(٢) س ، عبد — ط ، د ، ز ، ى ، ع — عندك .

(٣) ى — وخير خلق .

(٤) د ، ى — له .

(٥) س . ى ، ز ، د ، ط ، — وحده ، وله ، وعبده .

(٦) حذ ى ، ز ، ع .

(٧) ز ، ى — غفور .